# منظمـــة الصحـــة العالميـــة

**جمعية الصحة العالمية السابعة والخمسون**
**البند ١٩ من جدول الأعمال المؤقت**

**ج٥٧/ وثيقة معلومات/٢**
**١٧ أيار/ مايو ٢٠٠٤**
**A57/INF.DOC./2**

---

# الأحوال الصحية للسكان العرب في الأراضي العربية المحتلة، بما فيها فلسطين، ومساعدتهم

بناءً على طلب تقدمت به الحكومة الإسرائيلية يتشرف المدير العام بأن يحيل إلـــى جمعيـــة الـــصحة العالمية السابعة والخمسين التقرير المرفق الذي وضعته وزارة الصحة في إسرائيل.

الملحق

**تقرير وزارة الصحة الإسرائيلية**

**إلى جمعية الصحة العالمية السابعة والخمسين**

**أيار/ مايو ٢٠٠٤**

**بشأن موضوع:**

# العلاقة بين وزارة الصحة الإسرائيلية والسلطة الصحية الفلسطينية ٢٠٠٣-٢٠٠٤

## الإدارة الفلسطينية المستقلة للنظم الصحية والطبية

١- تتحمل السلطة الصحية الفلسطينية المسؤولية الكاملة عن إدارة النظم الصحية والطبية في أراضي الحكم الذاتي الفلسطينية منذ نقل السلطات والمسؤوليات من سلطات الإدارة المدنية الإسرائيلية إلى السلطات الفلسطينية في عام ١٩٩٤. وقد تم نقل النظامين الصحيين في غزة وأريحا إلى الفلسطينيين في ١٨ أيار/ مايو ١٩٩٤، في حين تم نقل النظم الصحية في الضفة الغربية في ١ كانون الأول/ ديسمبر ١٩٩٤.

## التعاون الإسرائيلي-الفلسطيني حتى اندلاع أعمال الإرهاب الفلسطيني المنظم في ٢٩ أيلول/ سبتمبر ٢٠٠٠

٢- تم إلى جانب تسليم المسؤولية عن النظم الصحية إلى السلطة الفلسطينية، تشكيل لجان إسرائيلية - فلسطينية مشتركة لوضع إطار للتعاون بين الجانبين، وبحث القضايا المهنية وتبادل المعلومات والبيانات والآراء بشأن مختلف المسائل الصحية والطبية وتنسيق السياسات المشتركة.

٣- وكانت ولاية اللجان المشتركة الست تناول المجالات التالية:

(١) الصحة العمومية والوبائيات

(٢) صحة البيئة

(٣) مراقبة جودة الغذاء

(٤) الدوائيات والمستحضرات الصيدلانية

(٥) خدمات الرعاية الطبية المقدمة للمرضى الفلسطينيين في المستشفيات الإسرائيلية

(٦) برامج التدريب والدراسات العليا الموفرة للفلسطينيين في المراكز الطبية الأكاديمية الإسرائيلية.

٤- وجرى تعيين كبار الأطباء والخبراء الإسرائيليين والفلسطينيين في الميادين الصحية ذات الصلة أعضاء في اللجان المشتركة. وتعاون هؤلاء المهنيون تعاوناً مثمراً مع أصدقائهم وزملائهم، وتوصلوا إلى نتائج تعود بالفائدة على الطرفين.

٥- وفي أواخر عام ١٩٩٧، اتخذ وزير الصحة الفلسطيني قراراً سياسياً تعسفياً بوقف عمل لجنتين من اللجان هما: اللجنة المعنية بالرعاية الطبية في إسرائيل والمعنية ببرامج التدريب والدراسات العليا في إسرائيل. غير أنه على الرغم من وقف اجتماعات هاتين اللجنتين، تواصل تقديم الرعاية الطبية للفلسطينيين في المستشفيات الإسرائيلية كما كان عليه الحال فيما سبق وواصل الأطباء الفلسطينيون متابعة برامج الإقامة أو الأنشطة المهنية الأخرى في المراكز الأكاديمية الإسرائيلية.

## اندلاع أعمال الإرهاب الفلسطيني المنظم في ٢٩ أيلول/ سبتمبر ٢٠٠٠ والقرار السياسي الذي اتخذته السلطة الفلسطينية بقطع العلاقات الرسمية مع إسرائيل في ميداني الصحة والطب

٦- في ٢٩ أيلول/ سبتمبر ٢٠٠٠، بدأ الإرهاب الفلسطيني المنظم الذي يسمى "بانتفاضة الأقصى". وتغير بالتزامن مع هذه البداية موقف السلطة الفلسطينية تغيراً جذرياً. ومما يؤسف له أن القيادة الفلسطينية قرّرت إقحام القضايا الصحية والطبية في حلبة المواجهات السياسية. واتخذ وزير الصحة الفلسطينية قراراً سياسياً تعسفياً بوقف اجتماعات اللجان المشتركة الأربع المتبقية وأنشطتها. وفي أعقاب صدور هذا المرسوم توقف عمل اللجان العاملة في مجالات الصحة العمومية والوبائيات، وصحة البيئة، ومراقبة جودة الغذاء، والدوائيات والمستحضرات الصيدلانية. وفي نيسان/ أبريل ٢٠٠٢، عندما وجد جيش الدفاع الإسرائيلي أن سيارات الإسعاف التابعة للهلال الأحمر الفلسطيني كانت تستخدم لنقل الإرهابيين والأسلحة، قرر موظفو الهلال الأحمر الفلسطيني وقف التعاون مع ماغين ديفيد آدوم، الرابطة الإسرائيلية لخدمات الطوارئ الطبية.

٧- وظل الموقف الإنساني لإسرائيل على حاله. وواصلت إسرائيل ولاتزال تواصل توفير خدمات المستشفيات للمرضى الفلسطينيين وكذلك الرعاية الطبية المتنقلة في المستشفيات الإسرائيلية وتقديم المعونة الطبية الطارئة لكل من يحتاجها من قبل ماغين ديفيد آدوم، الرابطة الإسرائيلية لخدمات الطوارئ الطبية، وتوفير الخدمات المختبرية في إطار الصحة العمومية للسلطة الصحية الفلسطينية، وتنفيذ برامج التدريب والدراسات العليا لصالح الأطباء وغيرهم من المهنيين الصحيين وتسهيل عبور الأدوية والمعدات الطبية التي تبرعت بها البلدان الأوروبية والعربية إلى الأراضي الفلسطينية.

## معاناة السكان المدنيين الأبرياء الإسرائيليين من الإرهاب الفلسطيني الوحشي

٨- انشغل الإرهابيون من أعضاء حركة حماس ومنظمتي الجهاد الإسلامي وفتح بلْ وحتى أفراد من الشرطة وقوى الأمن الفلسطينية الذين يخططون للجرائم الوحشية باستحداث مختبرات لإنتاج المتفجرات وقنابل السيارات المفخخة وغسل دماغ صغار الفتيان والفتيات وإرسالهم كقنابل حية لتفجير أنفسهم بين المدنيين الإسرائيليين: من الرضع والأطفال والمراهقين والبالغين والنساء والمسنين. ويستخدم صغار الأطفال والأطفال في سن الدراسة الابتدائية بكل قسوة كانتحاريين من جانب الإرهابيين الفلسطينيين الأشرار.

٩- وقد تم اغتيال ألف مدني إسرائيلي وجرح عشرات الألوف إبان الانتفاضة الأخيرة. وتكتظ المستشفيات الإسرائيلية بالجرحى من المدنيين من جميع الأعمار. وتضطر المستشفيات في إسرائيل إلى الوقوف دوماً على أهبة الاستعداد لمواجهة الكوارث التي تنتظرها على مدار الساعة كلّ يوم.

## التفتيش الأمني لسيارات الإسعاف والسيارات الفلسطينية في نقاط التفتيش التي أقامها جيش الدفاع الإسرائيلي، وتزايد التدابير الأمنية في المستشفيات الإسرائيلية، نتيجة للإرهاب الفلسطيني

١٠- يقوم الجنود في نقاط التفتيش التي أقامها جيش الدفاع الإسرائيلي بعمليات تفتيش أمنية دقيقة للمرضى الفلسطينيين، وللحوامل اللائي يفضلن الولادة في إسرائيل، وللأفرقة الطبية. وقد تسفر عمليات التفتيش عن البطء في نقل هؤلاء. وتأتي عمليات التفتيش الدقيقة هذه نتيجة للحالات الماضية التي أسيئ فيها استخدام سيارات الإسعاف لتهريب إرهابيين أو أسلحة أو إرهابيين متخفين على هيئة مرضى من الذكور أو الإناث.

١١- ونتيجة لإنذارات بأن هناك تخطيطاً لهجمات إرهابية على مداخل المستشفيات الإسرائيلية، وأنها ستنفذ باستخدام سيارات الإسعاف الفلسطينية أو سيارات الإسعاف الإسرائيلية المسروقة، اضطرت المستشفيات الإسرائيلية إلى زيادة الحذر كلما اقتربت سيارة إسعاف فلسطينية أو سيارة إسعاف إسرائيلية مشبوهة من أي غرفة طوارئ. ولابد من إجراء تحريات أمنية صارمة قبل السماح لأي سيارة إسعاف بالاقتراب من غرف الطوارئ، وقبل السماح للمرضى أو المرافقين أو الأفرقة الطبية بها بالدخول إلى تلك الغرف.

## التعاون الإسرائيلي الفلسطيني في الميادين الصحية والطبية خلال السنة الأخيرة: نيسان/ أبريل ٢٠٠٣ - نيسان/ أبريل ٢٠٠٤

١٢- (١) **توفير الرعاية الطبية في المستشفيات الإسرائيلية للمرضى الفلسطينيين.** عولج في المستشفيات الإسرائيلية نحو ٠٠٠ ٢٠ مريض من الضفة الغربية وغزة. وأدخل منهم المستشفى نحو ٠٠٠ ٥ مريض وأحيل ٠٠٠ ١٥ مريض لخدمات الإسعاف ومن بينها المعالجة في إطار الرعاية النهارية والعلاج بالإشعاع وتقديم المشورة في العيادات الخارجية، وإجراءات التشخيص والفحص المتطورة، والاختبارات المختبرية. وعلى الرغم من أن السلطة الفلسطينية انقطعت عن سداد الأموال إلى المستشفيات الإسرائيلية، فالمراكز الطبية الإسرائيلية تواصل قبول المرضى الفلسطينيين دونما إبطاء أو قيود.

(٢) **تقديم المساعدة الطبية الطارئة للفلسطينيين من قبل الرابطة الإسرائيلية ماغين ديفيد آدوم، لخدمات الطوارئ الطبية.**

(٣) **توفير خدمات مختبرات الصحة العامة للسلطة الصحية الفلسطينية.** تواصل مختبرات الصحة العامة التابعة لوزارة الصحة الإسرائيلية مساعدة السلطة الفلسطينية بالاختبارات المختبرية في مجال شلل الأطفال وغيره من الأمراض الفيروسية.

(٤) **عبور الأدوية والمعدات الطبية المتبرع بها من الخارج إلى الأراضي الفلسطينية.**

(٥) **البرامج التدريبية والدراسات العليا للأطباء الفلسطينيين وغيرهم من المهنيين الصحيين، في المؤسسات الطبية الإسرائيلية.** اشترك ٤٠ فلسطينياً خلال السنة الأخيرة في برامج تدريب متنوعة في إسرائيل: وشارك ١٣ طبيباً في برامج تدريبية طويلة الأجل، بعضهم للحصول على دبلوم مقيم كامل، وبعضهم للحصول على شهادة الدبلوم؛ وشارك ١٢ طبيباً في برامج تدريبية قصيرة الأجل؛ وشارك ٦ أطباء في أنشطة طبية مختلفة مرة أو مرتين في الأسبوع؛ وشارك ٦ صيادلة وخبراء كيميائيين في بحوث في كلية الصيدلة بجامعة القدس؛ وتلقت ٣ ممرضات قانونيات تدريباً قصير الأجل في الأقسام السريرية بالمستشفيات.

## إن إسرائيل تتمنى توقف الإرهاب واستئناف الحوار من أجل السلام وبدء عهد جديد من التعاون المثمر بين وزارة الصحة الإسرائيلية والسلطة الصحية الفلسطينية

١٣- تسعى إسرائيل إلى وقف جميع أشكال الإرهاب من جانب الفلسطينيين، وإلى العودة إلى مائدة المفاوضات، على أمل التوصل إلى حل سلمي.

١٤- وترى وزارة الصحة الإسرائيلية أن التعاون بين الجانبين يمكن أن يستأنف حتى من قبل أن تبدأ المفاوضات السياسية الرامية إلى إحلال السلام، وذلك في ميداني الصحة والدواء، بشكل أو بطريقة ما، ودون تحفظات.

١٥- وتدعو وزارة الصحة الإسرائيلية السلطة الصحية الفلسطينية إلى أن تناشد قيادتها السياسية الموافقة الرسمية على استئناف أعمال اللجنة المشتركة في ميداني الصحة والدواء لصالح الشعبين.

١٦- وتعتقد وزارة الصحة الإسرائيلية جازمة أن التعاون في الميدانين المشار إليهما أعلاه يقيم جسراً هاماً ومستقراً في سبيل السلام.

= = =